فاخبر عن ابن عباس انه لو وقف فيها فقال ابن المسيب للسائل
هذا ابن عباس قد اتقى ان يقول فيها وهو اعلم مني واما
الذين اجابوا عن الايتين المذكورتين فقد اختلفوا ايضا
عنهما على فرقتين **الفرقة الاولى** حملوا الايتين على ان المراد
بهما يوم القيامة **والفرقة الثانية** حملوا على غير ذلك اما
الفرقة الاولى فقد اختلفوا ايضا في كيفية الجمع بين الايتين
على اقوال **احدها** ان اليوم الذي مقداره خمسين الف
سنة انما اراد به على الكافر فيجعل الله تعالى ذلك اليوم عليه
مقدار خمسين الف سنة وجعله على المؤمن كمقدار صلاة
صلاها في دار الدنيا **حكاه** الثعلبي وهو موافق لحديث
قاسم ابن اصبغ المذكور **وثانيها** ان يكون ليوم القيامة
اول وليس له اخر وقيد اوقات مني ببعض القصة
قاله الثعلبي **وثالثها** يجوز ان يكون هذا الخبر
عن شدة هوله لان العرب تصف المكروه بالطول
وايام السرور بالقصر واليه ذهب جماعة من المفسرين
وقاله الثعلبي ايضا وروايه عن الحسن وقتادة هو يوم القيامة
وليس يعني ان مقداره هوله هذا ولو كان كذلك

في ب على اليوم الذي مقداره الف سنة انما اراد به على الكفار

لكان له غاية ينتهي في الحقة والنار وانما هو مقدار يوم
للحساب حتى يفصل بين الناس خمسون الف سنة من سنين
الدنيا لان ليوم القيامة اول وليس له اخر لانه يوم سرمد
وخامسها يعني ذلك المقدار انه لو ولي محاسبة العباد
الملائكة والجن والانس في ذلك اليوم غير الله لم يفرغ منه
في خمسين الف سنة قاله الكلبي يقول الله تعالى وانما
افرغ في ساعة **وسادسها** ان يوم القيامة قدر خمسين
موطنا في كل موطن الف سنة **قلت** واما الفرقة الثانية
وهم الذين حملوا الايتين على ان المراد بهما يوم غير يوم
القيامة فقالوا ان المراد بالاية التي فيها ان مقداره
الف سنة ان الله تعالى ينزل الوحي مع جبريل عليه
السلام من السماء الى الارض ثم يرجع اليه اي يصعد جبريل
بالامر في يوم واحد من ايام الدنيا وقدره مسيرة الف سنة
خمسمائة نزوله من السماء وخمسمائة صعوده لان ما بين السماء
والارض مسيرة خمسمائة سنة يقول لو سار احد من بني
ادم لم يسره الا في الف سنة والملائكة يسيرونه في يوم
واحد **واما** قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه

Copyright © King Saud University